الباب الاول

المقدمة

خلفية المشكلة

في المرسوم رقم ١٤٦ لسنة ٢٠١٤ المادة ١ المتعلقة بالمنهج الدراسي لعام ٢٠١٣، فإن تعليم الطفولة المبكرة (PAUD)هو :مستوى تعليمي يستهدف الأطفال من الولادة وحتى سن ٦ سنوات .يهدف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تحفيز ومساعدة الأطفال على النمو روحيا وجسديا حتى يكونوا مستعدين للدخول إلى المستوى التالي من التعليم.

الطفولة المبكرة هي مرحلة من مراحل الحياة تستمر من الولادة حتى سن ثماني سنوات تقريبًا . تعتبر هذه الفترة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، حيث تتطور خلالها قدرات الطفل العقلية والجسدية والاجتماعية بشكل سريع . .في هذه المرحلة يكون الطفل كالإسفنجة التي تمتص المعلومات من محيطها، لذا فهي فترة حرجة في تكوين المهارات الأساسية التي ستؤثر على مستقبله وتطوره المستقبلي .يعتمد نجاح الطفل في المستقبل إلى حد كبير على جودة التعليم والتحفيز الذي يتلقاه خلال هذه السنوات، وهنا يصبح تعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة مهمًا.

وأظهرت العديد من الدراسات أن تعلم أكثر من لغة في سن مبكرة لا يساعد على تطوير المهارات اللغوية فحسب، بل يساهم أيضاً في تحسين المهارات العقلية الأخرى مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والذاكرة .وبحسب العديد من الدراسات فإن الأطفال الذين يتعلمون لغة جديدة في سن مبكرة يزيد لديهم نمو الدماغ ويعززون الروابط العصبية التي تساعدهم على أداء الوظائف العقلية المختلفة بسهولة أكبر)جونسون ونيوبورت، ١٩٨٩ .(كما يكتسب

Upaya Meningkatkan Kemampuan..., Laila Muhammad Lahmadi, FKIP UMP, 2025

الأطفال الذين يكبرون في بيئة متعددة اللغات مهارات تواصل أكثر كفاءة ويكون لديهم وعي ثقافي أكبر، مما يساعدهم على التفاعل مع العالم من حولهم بشكل أفضل.

إن تعلم لغة جديدة منذ الصغر يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطفل في مراحل لاحقة من حياته، وهذا هو تأثير تعلم اللغة على المستقبل الأكاديمي والاجتماعي.

إن الأطفال الذين يتعلمون لغات متعددة يتمتعون بمهارات تحليلية وتركيز عالية، ويظهرون مرونة في التفكير والقدرة على التكيف .تشير الأبحاث إلى أن :الأطفال الذين يتعلمون لغة إضافية يتمتعون بميزة في التعليم الرسمي، لأن لديهم قدرات تعلم وإدراك أكثر تقدمًا)بياليستوك، ٢٠١١.(

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعلم اللغة يزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم ويساعدهم على بناء علاقات اجتماعية متنوعة، حيث لديهم

القدرة على التفاعل مع الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة .ويشجع هذا الوعي الثقافي التفاهم والاحترام المتبادلين، مما يساهم في إعداد الأطفال لمستقبل منفتح ومتسامح.

تعتبر طريقة الغناء من الطرق التعليمية الممتعة والفعالة للأطفال، لأن الغناء يجمع بين المتعة والتعلم في نفس الوقت)التعلم من خلال الغناء يمنح الطفل فرصة اكتساب اللغة بطريقة طبيعية وسلسة، دون الشعور بالضغط أو التوتر .(كما أن الغناء مفيد أيضًا في تحسين الذاكرة وتقوية القدرة على تذكر الكلمات والجمل من خلال التكرار والإيقاع .ويقول إدوين جوردون، المتخصص في علم النفس الموسيقي :إن الأطفال الذين يتعلمون من خلال الموسيقى لديهم ميزة في فهم الأنماط اللغوية واكتساب المفردات بطريقة أكثر فعالية)جوردون، ٢٠١٣.(

Upaya Meningkatkan Kemampuan..., Laila Muhammad Lahmadi, FKIP UMP, 2025

الغناء يشجع الأطفال على ممارسة اللغة الجديدة بنشاط، مما يساعدهم على اكتساب الثقة في استخدامها .على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الأغاني البسيطة باللغة العربية الأطفال على تعلم المفردات الأساسية مثل أسماء الحيوانات، والألوان، والأرقام .وكلما كانت التجربة ممتعة، زادت رغبة الأطفال في التفاعل والمشاركة في عملية التعلم .ومن خلال الغناء الجماعي، يمكن للأطفال تعلم العمل كجزء من فريق، وتطوير المهارات الشخصية، وإدراك أهمية التعاون .كما يوفر التعلم من خلال الغناء بيئة تفاعلية يمكن للأطفال من خلالها تعلم تقنيات الحوار والاستجابة للآخرين، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية ويقوي روابطهم مع زملائهم.

يمكن أن يكون تعليم اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة من خلال الغناء وسيلة فعالة وممتعة، خاصة فيما يتعلق بتعليمهم المفردات اليومية وأسماء الحيوانات والفواكه .فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون للتعلم من خلال الأنشطة التفاعلية والممتعة، ويعتبر الغناء أحد أكثر الطرق جذبًا لانتباههم لأنه يجمع بين التكرار والإيقاع، مما يعزز الذاكرة ويساعدهم على ترسيخ الكلمات الجديدة .ومن خلال الأغاني المتعلقة بالروتين اليومي، مثل الاستيقاظ، والذهاب إلى المدرسة، وتناول الطعام، واللعب، والاستعداد للنوم، يمكن للأطفال تعلم المفردات اليومية باللغة العربية بطريقة طبيعية ومسلية.

فعلى سبيل المثال، يمكن لأغنية عن)صباح الخير (أن تساعد الأطفال على تعلم التحية الصباحية والتعرف على كلمات مثل)الشمس(، و)النهار(، و)المدرسة .(وقد ظهرت طريقة الغناء كبديل جذاب لمعالجة هذه المشكلة، حيث تقدم هذه الطريقة نهجًا ممتعًا وتفاعليًا، يتماشى مع خصائص الأطفال في سن مبكرة الذين يستجيبون بشكل أفضل للإيقاع والموسيقى .ومن خلال الغناء، يمكن للأطفال تعلم اللغة العربية بطريقة طبيعية ومن دون ضغط،

حيث يشاركون في أنشطة تجمع بين الحركة، والنغمة، والتكرار .وهكذا، لا يقتصر الغناء على جذب انتباه الأطفال فقط، بل يساعدهم أيضًا على تذكر المفردات الجديدة ونطقها بثقة أكبر. بناءً على نتائج الملاحظة، كانت المشكلة التي تم رصدها في هذا السياق هي مستوى تطور مهارات اللغة العربية لدى أطفال الروضة)المستوى أ (في مدرسة "الإسلامية التصفية "في بورواكرتو .حيث أن:

الأطفال الذين لديهم مستوى منخفض في اللغة العربية يبلغ عددهم ٧ أطفال، أي بنسبة ٢٧.%

بينما الأطفال الذين يمتلكون مستوى أفضل في اللغة العربية يبلغ عددهم ٥ أطفال، أي بنسبة ٧٢.%

وهذا يدل على أن مستوى تطور اللغة العربية لدى أطفال المجموعة أ في المدرسة ما زال متأخرًا . ويفضل الأطفال في هذه المرحلة الأنشطة الممتعة مثل اللعب ومشاهدة الفيديوهات على الاستماع إلى توجيهات المعلمين واتباعها .وهذا يشكل تحديًا في تعليم اللغة العربية في البيئة التعليمية للأطفال في سن مبكرة، حيث يتأثر اهتمامهم بالتعلم وقدرتهم على فهم لغة جديدة بأسلوب التدريس المستخدم.

غالبًا ما يظهر الأطفال اهتمامًا منخفضًا بالأنشطة التي يعتبرونها مملة أو صعبة، مما يجعلهم أقل مشاركة في عملية التعلم .وفي مواجهة هذه المشكلة، بدأ المعلمون في البحث عن أساليب تعليمية أكثر مرونة وممتعة لجذب انتباه الأطفال وتدريبهم على التركيز .ويُظهر الأطفال في هذه المرحلة استجابة أكبر للأساليب التفاعلية والممتعة، مثل أسلوب الغناء، الذي يمكن أن يساعدهم على فهم المفردات الأساسية وتدريب النطق بطريقة طبيعية.

في مدرسة "التصفية"، تم تطبيق طريقة تعليم اللغة العربية من خلال الغناء لمعالجة التحديات في تعليم اللغة العربية، خاصة لأن الأطفال يميلون إلى الأنشطة المليئة باللعب والغناء بدلاً من أساليب التعليم التقليدية .يشكل اختلاف اللغة تحديًا بحد ذاته لبعض الطلاب، حيث إن اللغة العربية ليست لغتهم الأم، مما يجعل بعضهم يجد صعوبة في نطق الكلمات الجديدة وفهمها . ويمكن أن يؤدي هذا العائق في النطق والفهم إلى تقليل ثقة الأطفال بأنفسهم في استخدام اللغة العربية، مما يجعلهم مترددين في المحاولة أو التطبيق في حياتهم اليومية.

واستجابةً لهذه التحديات، يهدف هذا البحث إلى تحسين اكتساب المفردات العربية لدى أطفال الروضة)المستوى أ (في مدرسة "الإسلامية التصفية "من خلال طريقة الغناء .ومن خلال استخدام هذه الطريقة الممتعة والتفاعلية، من المتوقع أن يتمكن الأطفال من إثراء مفرداتهم الأساسية في اللغة العربية، خصوصًا تلك المتعلقة بالأنشطة اليومية والأشياء القريبة من حياتهم . بالإضافة إلى ذلك، يركز البحث أيضًا على تحسين قدرة الأطفال على النطق باللغة العربية . ويُتوقع أن يساعد تكرار الكلمات في كلمات الأغاني ذات الإيقاع الأطفال على نطق المفردات العربية بشكل أدق وبثقة أكبر.

ب .صياغة المشكلة

تتمثل صياغة المشكلة في هذا البحث في السؤال التالي:

"هل يمكن تحسين مهارات اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في الروضة المستوى)أ (في روضة الأطفال التصفية الإسلامية بورواكرتو من خلال طريقة الغناء؟"

ج .تحديد المشكلة

Upaya Meningkatkan Kemampuan..., Laila Muhammad Lahmadi, FKIP UMP, 2025

وبناء على ما تقدم، ولكي يكون هذا البحث أكثر تركيزا وعمقا، فإن الباحث يحدد المشكلة على النحو التالي:

أ (التعريف بحروف الحجية)٢٨ حرفا(

ب (التعريف بأسماء الألوان)الأبيض، الأحمر، الأسود، الأزرق، الأرجواني، الوردي، الرمادي(

ج (تعريف الأعداد باللغة العربية)١-٢٠(

د (تقديم أسماء الحيوانات)الأغنام، الجمال، الخيول، الأسود، الأرانب، الثعابين، الثعالب، الفيلة، الدببة(

د .الهدف من البحث

بالاستناد إلى سياق الخلفية وصياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن الهدف من هذا البحث هو : معرفة كيفية استخدام طريقة الغناء لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الأطفال في روضة المستوى)أ (في روضة الأطفال التصفية الإسلامية بورواكرتو.

د .فوائد البحث

١ .بالنسبة للأطفال

أ .تسهيل اكتساب اللغة العربية بطريقة طبيعية وممتعة.

ب .تعزيز الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية.

ج .تنمية الاهتمام بتعلم اللغة منذ الصغر.

٢ .بالنسبة للمعلمين

أ .تطوير قدراتهم في استخدام أساليب إبداعية كطريقة الغناء لتعليم اللغة العربية.

Upaya Meningkatkan Kemampuan..., Laila Muhammad Lahmadi, FKIP UMP, 2025

ب .تقديم ابتكار في أساليب التدريس.

ج .تحسين فعالية عملية التعليم والتعلم.

٣ .بالنسبة لأولياء الأمور

أ .تعزيز وعي أولياء الأمور بأهمية استخدام أساليب ممتعة في تعليم الأطفال الصغار.

ب .تقديم دليل يساعدهم على دعم أطفالهم في تعلم اللغة في المنزل.

ج .تشجيع مشاركة أولياء الأمور في تطوير مهارات أطفالهم اللغوية.

٤ .بالنسبة للمدرسة

أ .تشجيع تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعليم اللغة العربية وتعزيزها.

ب .توفير وسيلة لتحسين جودة التعليم وتعزيز الاحترافية لدى المعلمين.

Upaya Meningkatkan Kemampuan..., Laila Muhammad Lahmadi, FKIP UMP, 2025